لما لا أشبهك أمي

تقف طفلة صغيرة امام امها و تقول لمَ لا أشبهك أمي
أنتِ جميله و عيناكي خضراء أما أنا سمرا وعيني غمقاء.
ترد الأم يا لكي من حمقاء أنتِ جميله كما انت ببشرتك السمراء.
قالت الطفلة بمرارة لكن يقولون أنتِ سمرا مثل والدك
وليستِ جميلة مثلنا بيضاء.
تبهت الأم ثوانى و تقول من قال انكِ لستِ جميلة من يزرع داخلكِ هذا الشعور.
لترد الطفلة وتقول الجميع و كأنِ أخترت شكلي فهو مؤلم ذلك الشعور.
تاخد الأم ابنتها بحضنها و تقول أنتِ جميله خُلقاً و خَلقاً
و ليس أنتِ الحمقاء، الحمقى هم من لا يشعرون
كيف بذلك الحديث عنكِ يتكلمون و بتلك الكلمات المسمومه إليكِ يتوجهون لو أنهم حقاّ لا يفهمون.
لا تنظري خلفك ولا تهتمي بكلامهم أنهم للمظهر يهتمون و بالجوهر يعملون.
سؤال لمن له قلب رحيم ، هل يسأل الأطفال لماذا هذا شكلهم أم لا يسألون ؟
عجبت لك يا زمن جعل التنمر على الأطفال من ضمن الفكاهة وسط الحديث.
١. تنمر
٢. الم
٣. انعزال
هي وصف لحالة الطفلة وهل كنت تتوقع أن تكبر الطفلة سليمه نفسياً بدون تأثير، هيهات هيهات أيها الواقع المخيف.
ولكن كان هناك علاج حب الأم و حصن الأمان، لطفلة لم كان لونها مصدر إزعاج لغيرها.
كيف كيف تكون تلك تربية هؤلاء؟ من جعلهم يميزون على غيرهم يتنمرون و بكل سموم الكلمات يطلقون يطلقون
رصاص كلماتهم دخل صدر لم يتوصل بعد لمدي خبثهم.
من أنت أيها الإنسان ؟ انت خلقت من تراب ثم إلى التراب تعود إذا كان خَلقك جميل فعلم أنها هبة من الله
وإن كان خُلقك بهذا السوء فإنه منك.
لنعود بزمان إلى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
وترى مكانه الصحابي الجليل بلال بن رباح
مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم.
كان هناك الكثير غيره و لكن الله ميزه بذلك الصوت
فإن الله تعالى يقول: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات:13].
وقال صلى الله عليه وسلم: " لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأبيض على أسود، ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى " رواه أحمد وغيره.
إذا كان هذا رأي القرآن والسنة فمن أنت أيها الجاهل
تصنيف الناس حسب اللون و شكل
لقد جاء الإسلام لتغير تلك العنصرية والعصبية التي كانت تميز عصر الجاهلية.
يكفي تعصب أرعن كذاب وأن كان التاريخ الحديث أيضا به أمثلة.
مثل هتلر وعصبية الجنس الابيض و خصوصاً الألمان
و بعد ذلك كل البشر ليسوا في الحسبان
الإستعمار وما فعلوه، بالأفارقة لم يكن يحبسونهم في الأقفاص كأنهم حيوانات.
و تلك العامله الغير عادلة العبيد في مزارع القطن و غيرها خلال استعمار الأمريكتين.
و ليس اضطهاد الهنود الحمر ببعيد، قتلوا و تم أخذ أرضهم.
ثم يأتي من لا يجب ذكر أسمائهم ليتحدثوا عن الحرية وحقوق الإنسان.
هل لاحظت أمراً ؟ اغلب من يأمر الحماية والحقوق هو أول من يخترق لا يعترف بها.

أما من أحق بها لا يتحدثون إلي من يشتكون إلي مسبب الازمه ام الي من يرتدي قناع البطل، لا أنهم يعرفون هؤلاء أصحاب شعارات فقط .
هل تريدون أن تطمئن القلوب كم على الطفلة؟
لقد كبرت و أصبحت مركز جدل ، لكن هنا الجدل على خُلقها من كان بالأمس يتحدث عن شكلها، اليوم يتمني أن يصبح ابنائه مثلها، و لاتزال البسمه تزين وجهها
و بدخلها طفلة علاجات بعض من جروحها.
لا تربي أولادك على التمييز و التنمر يكفيني هذا النوع ، **فقط دعوا الخلق للخالق.**